وكفى بالله شهيدا

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الخير كيف ينظر الناس الي ماذا في نفوسهم عني ما هي صورتي عندهم من الامور التي علمها الله تبارك وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. وكرر ذكرها في كتاب الله - 00:00:01

هذا المعنى العظيم وكفى بالله شهيدا وكفى بالله شهيدا لماذا انت محتاج هذا المعنى؟ وما دلالات وكفى بالله شهيدا وكيف يمكن ان يؤثر هذا المعنى في حياة كل مسلم في احد المواضع الجليلة من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:00:21

وصى الله تبارك وتعالى علينا قصة الذين شككوا في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وطعنوا في رسالته وكان طريقهم الى الطعن في رسالته انهم اذا اصابتهم حسنة نعمة آآ رخاء - 00:00:46

اه او مطر او نحو ذلك قالوا هو من الله او هو من عند الله. واذا اصابتهم سيئة مصيبة قالوا هو من عند رسول الله. يعني بسبب تدبيره او بسبب اتباعنا لدينه - 00:01:05

والله سبحانه وتعالى رد على هؤلاء قال الله تبارك وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون - 00:01:20

ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وارسلناك للناس غسولا وكفى بالله شهيدا الله سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء ان طعنوا في رسالته فيكفيه ان ربه يشهد له بالرسالة. وكفى بالله شهيدا. ثم طمأن قلبه - 00:01:46

سكن نفسه وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله هذا المعنى الجليل العظيم الذي تكرر كثيرا في القرآن. الكفاية بشهادة الله عليك وكفى بالله شهيدا كل انسان منا عنده اشياء يريد ان يثبتها - 00:02:14

عنده اشياء يريد ان يعلمها الناس عنه ويحزن كثيرا من حكم الناس الخطأ عليه فتأتي هذه الاية تسكن قلبه وتطمئن نفسه وكفى بالله شهيدا لماذا كفى بالله شهيدا؟ لماذا ينبغي ان تكتفي بشهادة الله وان تكون عندك اعظم شهادة - 00:02:35

كفى بالله شهيدا لانه ربك. لانه خالقك. لانه اعلم بك ظاهرا وباطنا. الناس لا يعلمون عنك الا كونوا هذه الصورة من خلال آآ معرفتهم القليلة بك او من خلال وسائل التواصل الاجتماعي او من خلال مقابلات معهم. فالناس لا يعرفون - 00:03:00

عنك الا جزءا يسيرا ولا يعرفون ما في قلبك ولا ما في نفسك والناس لا يملكون لك الجزاء ولا يملكون لك ضرا ولا نفعا فيأتي هذا المعنى الجليل وكفى بالله شهيدا. فالله سبحانه وتعالى ربك وخالقك واعلم بك ظاهرا وباطنا واعلم - 00:03:21

ما في نفسك ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا كذلك الله سبحانه وتعالى لا يظلمك ولا يهضمك حسنة. يعني لا يحملك سبحانه وتعالى سيئة لم تعملها ولا - 00:03:43

حسنة عملتها كذلك الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك لك الضر والنفع وهو سبحانه وتعالى الذي عليه اجرك والله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. لذلك انت تحتاج هنا - 00:04:00

الى معنيين عظيمين المعنى الاول ان تعرف نفسك الشخص الوحيد الذي يجب ان تثبت له عن نفسك كل معنى جميل هو انت اذا اردت ان تثبت انك محترم انك طيب ان لسانك ينطق بالخير انك صادق انك آآ ذو همة كبيرة انك صادق - 00:04:22

حزب كل معنى جميل احق من تثبته له نفسك وهذا معنى جليل بينه الامام احمد رحمه الله آآ لما قال اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس. فما ينفعه يعني لا ينفعه ولا يضره. حكم الانسان - 00:04:45

على نفسه اصدق حكم واعني هنا حكم البشر فكل انسان يعلم خيره ويعلم شره. فالانسان الذي يترك ما يعلمه عن نفسه ثم ينظر الى نفسه بعين الناس انسان غير عاقل ويشقى لانه يريد - 00:05:06

ان يثبت لكل الناس عن نفسه ما يعلم انه ليس فيه فاحق من تثبت له عن نفسك اي معنى هو نفسك فلذلك لابد ان تفهم انه ليس الى السلامة من الناس سبيل. فانظر ما فيه مصلحتك فالزمه - 00:05:26

واذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس. لكن ينبغي ان تعرف نفسك. ينبغي ان تعرف خيرها وشرها. وينبغي ان اكون صادقا مع نفسك في الحكم على نفسك ولا ترى نفسك بعين الناس. وهذا معنى ان تكون سلما لله - 00:05:45

فالله سبحانه وتعالى قال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله. اسلام الوجه لله فيه معنيان عظيمان. الاول الطاعة والاتباع والثاني الاخلاص ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. ورجلا سلما لرجل. هل يستويان مثلا؟ ان تكون سلما - 00:06:06

لا يعني ان تكون خالصا لله الا تنشغل بنظر الناس اليك الذي ستحاسب عليه يوم القيامة هو نظر الناس آآ هو علم الله صورتك عند الله. وليست صورتك عند الناس - 00:06:29

فالصورة عند الناس ليست صحيحة هي ناقصة ومشوهة وبها اخطاء كثيرة. واخص ما ينبغي ان ان تعلمه ان حكم على اي انسان يكون بما في قلبه. ولا يعلم ما في القلوب الا الله تبارك وتعالى - 00:06:45

المعنى الاول الذي يجب ان تفهمه ان تعرف نفسك. ان تعرف خيرها وشرها. والا تحكم على نفسك بنظر الناس اليك فاذا كنت على خير وظن الناس بك شرا فطمئن نفسك بانك على خير - 00:07:03

واذا كنت على شر والناس لم يعلموا هذا الشر فاياك ان تغتر بصورتك الحسنة عند الناس فلن تحاسب عليها ولن تجزى الا بحقيقة صورتك عند الله وهذا هو المعنى الجليل الذي قاله عتبة ابن غزوان رضي الله عنه. وهذا المعنى احب ان اكرره كثيرا واكتبه امامي كثيرا. قال اعوذ - 00:07:19

بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا نفس المعنى اعوذ بالله ان اكون في عين الناس عظيما عالما تقيا اما عند الله فلا وزن لي عند الله. نعوذ بالله من ذلك. المعنى الثاني وكفى بالله شهيدا - 00:07:43

كفى بالله شهيدا هذا يغير حياتك تماما الذي يراعي نظر الله تبارك وتعالى والذي يلاحظ نظر الله تبارك وتعالى اليه لا يشقى. ابدا. لانه يعلم ان ربه يعلم باطنه وظاهره. وان ربه هو الذي يملك له الجزاء. وان ربه تبارك وتعالى لن يظلمه ولن يهضمه فيطمئن - 00:08:03

قلبه هل معنى ذلك ان الانسان يضع نفسه مواضع الشبه او لا يدفع عن نفسه آآ ظن الناس آآ اذا ظن الناس به شرا؟ لا ليس كذلك وانما المراد ان يجتهد الانسان ولكن لا يحكم على نفسه بنظر الناس ولا يبتئس اذا ظن الناس به شرا - 00:08:27

وكان به خير ولا يغتر بحكم الناس عليه اذا كان يعلم من نفسه شرا فهذا المعنى اراه معنى عظيما ينبغي ان يكرره الانسان كثيرا. وكفى بالله شهيدا. وفيها معنيان عظيمان ان الله شاهد علي - 00:08:49

وشهيد عليك وكفى بشهادته علما والمعنى الثاني انه هو الذي سيجازيك. كل انسان يقوم بفعل خير فانه ان يجازى عليه. فاذا علم ان ربه وحده هو الذي يملك الضر والنفع. وهو الذي يملك الجزاء هنا - 00:09:05

سيعلم لماذا ينبغي عليه ان يكون سلما لله. يعني ان يكون خالصا لله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا ممن يستحضرون معاني العبودية. وان نعلم حقا معنى ان الله شهيد علينا. وانه سبحانه وتعالى هو الذي يملك لنا - 00:09:24

الضر والنفع ويملكوننا الجزاء. فاللهم اجعل اعمالنا كلها صالحة وخالصة لوجهك الكريم. بارك الله فيكم وصباح الخير. والسلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته - 00:09:45